البطالة والنفقات العسكرية

عام ١٩٧٣

البلـد	نسبة النفقات العسكرية من الناتج القومي	معدل البطالة ٪
الولايات المتحدة	٦	٤ر٩
فرنســـا	٣ر٨	٢ر٧
المانيا الغربية	٣ر٤	١ر٠
ايطاليـا	٣ر٠	٣ر٨
المملكة المتحدة	٥ر٠	٣ر٠
الســـويد	٣ر٤	٢ر٥
اليابان	٠ر٨	١ر٣
استراليا	٢ر٧	١ر٩

لا بل يلاحظ سميث ان انخفاض معدل البطالة في بلد كالولايات المتحدة الى ما دون الـ ٤٪ انما كان يتم فقط في ايام الحروب كالحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٤٨ ، الحرب الكورية (١٩٥١ ـ ١٩٥٣) ، والحرب الفيتنامية (١٩٦٦ ـ ١٩٦٩) ، ويستنتج من ذلك ان **الحرب** لا **النفقات العسكرية** هي التي كانت وراء انخفاض معدل البطالة ٠

وذلك امر منطقي لان الرأسمالية تميل بشكل عام الى ابقاء جيش واسع من العاطلين عن العمل من اجل التحكم في الاجور النقدية والفعلية والسيطـــرة بشكل عام على العلاقات الصناعية ـ العمالية ، وهذه الرأسمالية لا تتنازل عن هذا الامر الا حين تكون رغبتها في احكام سيطرتها العالمية هي الاساس وحين تكون هذه السيطرة مهزوزة ومعرضة للضياع ٠

ولكننا حتى ولو افترضنا ان العمالة الكاملة والاستقرار الطبقي والاجتماعي هما لمصلحة الرأسمالية في تحقيق المزيد من الارباح ، فان العلاقة بين النفقات العسكرية والعمالة الكاملة والاستقرار ليست واضحة ٠ فصناعة الاسلحة وهي صناعة تحتاج الى الرأسمال اكثر مما تحتاج الى العمال لا تصب في زيـــادة العمالة ، كما انها كصناعة تعتمد على عقود طويلة الاجل نسبيا لا تسهم بشكل مباشر في عملية الاستقرار التي غالبا ما تهددها ازمات مفاجئة في هذا القطاع او ذاك ٠

وفي هذا المجال يعود السؤال الرئيسي ليطرح نفسه : لماذا لم تتبن الولايات